تنمية القيم الاجتماعية
لدى الطفل في ضوء التربية الإسلامية
" دراسة ميدانية "

إعداد
د. محمد بن عبد الله حسين الحازمي
قسم التربية وعلم النفس - جامعة نجران

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في ضوء التربية الإسلامية، من خلال أولياء أمر الأطفال المنتحقين برياض الأطفال ومعلمات رياض الأطفال، وقد بلغ إجمالي عينة الدراسة لأولياء الأمور (٥٨) فرداً، وعينة معلمات رياض الأطفال (٧٢) معلمة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من أسر الأطفال الملتحقين برياض الأطفال ومعلمات الروضة، ولجمع البيانات تم استخدام أداة لقياس لتنمية وتعزيز القيم الاجتماعية لطفل الروضة، تتوفر فيها شروط الصدق والثبات المناسبة، وقد تضمنت أداة القياس (٣٥) عبارة موزعة على (٥) محاور رئيسية. ولتحليل البيانات والإجابة على أسئلة الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية اللازمة لمعالجة نتائج الدراسة عن برنامج التحليل الاحصائي SPSS وهي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المؤية. وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية: أن تعزيز القيم الاجتماعية في رياض الأطفال بشكل عام ايجابي من وجهة نظر امر الأطفال وكذلك معلمات الروضة. وأظهرت الدراسة عدم جود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0,01$) بين استجابات عينة الدراسة لدى أولياء الأمور ومعلمات الروضة نحو تنمية القيم الاجتماعية لطفل الروضة.

الكلمات المفتاحية: رياض الأطفال، القيم الاجتماعية، مرحلة ما قبل المدرسة، اتجاهات تعزيز القيم.

المقدمة:

تتميز التربية الإسلامية باهتمامها الكبير بغرس القيم وتعزيزها في أفراد المجتمع بصورة عامة، وذلك لأهميتها البالغة في تنظيم العلاقات الاجتماعية وتنشئة المجتمع على أسس متينة ومنطلقات سليمة. كما تسعى التربية الإسلامية إلى تعزيز القيم في نفسية الطفل أثناء مرحلة الطفولة بصورة خاصة، وتنميتها بكل الوسائل المناسبة من أجل ترسيخ المبادئ الإسلامية وتزكية الجوانب الإنسانية فيه، وتنمية الشعور المجتمعي، وإحساسه بالانتماء إلى مجتمعه. ذلك أنّ الطفولة هي البداية السليمة والحقيقية لتعزيز القيم، حيث ينبغي السعي إلى تنمية جوانب تعزيز وتنمية القيم لدى الأطفال منذ نعومة أظفارهم بما يضمن اكتسابهم لجوانب السلوك المرغوبة في تفاعلاتهم المختلفة مع البيئة.

ولكي يتعلم الطفل القيم المناسبة في رياض الأطفال، فلا بد من تعزيز الاستجابة التي تصدر عنه، ويمكن أن يتم التعزيز بطرق مختلفة مثل موافقة الآباء أو المعلمات على الاستجابة وتشجيعهم للطفل على التعود عليها وما شابه ذلك، أمّا إذا لم يتم تعزيز هذه الاستجابة فسوف يقع الأطفال في حيرة بين التعلم الصحيح والخطأ، وبذلك يتضح مدى أهمية أثر التعزيزات في إكساب أطفال الروضة بعض القيم المناسبة لمرحلة الطفولة المبكرة، ومن ثم يجب مراعاة أطفالنا فالاستثمار في الطفولة المبكرة هو استثمار بعيد المدى، وهو يعتبر من أهم الثروات التي تتمتع بها المجتمعات، وذلك إذا ما تم الاهتمام بهم وتعزيز القيم لديهم على الوجه الأفضل، فكل الدول تمتلك ثروات مادية، ولن تستطيع أن تلحق هذه الدول بركاب التقدم إذا لم تحسن الاهتمام بفئة الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة ووضع البرامج المناسبة لاكتشافهم ودعمهم بتعزيز القيم لديهم بما يعود بالفائدة على المجتمعات في المجالات المختلفة.

إن تعزيز القيم الاجتماعية الإسلامية لدى الطفل يبدأ في مرحلة ما قبل المدرسة ويتم تعزيزها من البيئة التي يعيش فيها الطفل، فمرحلة الطفولة المبكرة من أهم وأخطر المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته، وهي مرحلة نمو القدرات التي تفتح المواهب ورسم التوجهات المستقبلية، وفيها يتم تحديد معظم أبعاد النمو الأساسية للشخصية، وتعرف سمات السلوك والعلاقات الإنسانية، وهي الفترة التي يتم فيها وضع البذور الأولى للشخصية التي تتبلور وتظهر ملامحها في مستقبل حياة الطفل، بما يساعده على فهم الحياة في مجتمعة ويمكنه من التكيف السليم مع ذاته.

وفي رياض الأطفال تحرص المعلمة المعدة إعداداً مميزاً على فهم قدرات الأطفال واستعداداتهم وإمكاناتهم، وتعزز قيمهم، وتعمل على اختيار الأساليب والاستراتيجيات التي تتمشى مع نمط نمو كل طفل ومعدلاته في شتى الجوانب، وهي بلا شك التي تسهم في تنمية الشخصية الناضجة(هدى الناشف، ٢٠٠٢،ص ١٨)، كما ذكرت منى جاد أن معلمة رياض الأطفال الماهرة هي التي تحرص على التواصل والتكامل مع الأسرة في كيفية التغلب

رياض الأطفال الألمانية تعطى معلمة الروضة كامل الحرية فى تخطيط البرنامج اليومي للأطفال في الروضة، والذي من خلاله تمارس معهم الأنشطة بكافة جوانبها من تعزيز للقيم وتنميتها، وزيارة المتاحف ومعارض الفنانين، وهذا بالطبع ضمن برنامج حر، فالمعلمة تقوم بكامل حريتها فى بناء الأنشطة اليومية، بناء على احتياجات ورغبات ومتطلبات مرحلة رياض الأطفال، Bayerischen Staatsministerium für Arbeit und Familie, 2000, (5)

ويؤكد ميادور إلى أن الابتكار في مرحلة الروضة يتطلب تعزيز القيم لدى الطفل وتشجيعه وإعطاءه الحرية، وتهيئة البيئة الملائمة التي تتيح له فرص الابتكار Meador, (1993,p 2) فمرحلة ما قبل المدرسة تهدف إلى التنمية الشاملة لحواس الطفل وقدراته ومهاراته واتجاهاته واكتشاف مواهبه وتربيته تربية شاملة متكاملة صحياً وعقلياً واجتماعياً ووجدانياً وتهيئته للمدرسة الابتدائية (آمال حمودة، ٢٠٠٤،ص ٧١)، وقد أشار كاس Cass, (1973) إلى أنه من الضروري لمعلمة رياض الأطفال أن تأخذ في اعتبارها أن تعترف بأهمية دور الوالدين كعامل أساسي في تربية الأطفال في رياض الأطفال (Cass, 1973.11)،

و ترجع أهمية الطفولة إلى كونها تمثل اللبنة الأولى لتكوين الأسرة التي تمثل الخلية الأولى لتكوين المجتمع، لأنها المرحلة الأساسية التي تُغرس فيها المبادئ والقيم والاتجاهات التي تشكل سلوك الطفل في المستقبل عندما يكبر وينضج، كما تتهيأ الاستعدادات النفسية والفكرية لقبول كل ما هو مرغوب فيه ومحبوب، وتتشكل جوانب النمو المختلفة جسمياً وعقلياً واجتماعياً.

ومن هنا فقد هدفت هذه الدراسة إلى تعزيز القيم الاجتماعية في الطفل في ضوء التربية الإسلامية، ذلك لأنها تتميّز عن غيرها من الفلسفات الأخرى باهتمامها بالقيم من جهة، وعنايتها الفائقة بمرحلة الطفولة من جهة أخرى .

مشكلة الدراسة :

تعد القيم الاجتماعية ذات تأثير واضح الخطورة في توجيه سلوك الفرد والجماعة، وأثرها بيّن في وحدة المجتمع وتماسكه، ومن الصعوبة تغير القيم الاجتماعية، لأن جذورها ممتدة في حياة المجتمعات،وبناء على ذلك فلا بد من الوقوف على أهمية تعزيز وتنمية القيم الاجتماعية لدى طفل الروضة في ضوء التربية الإسلامية، ثم محاولة إيجاد حلول تربوية وعملية مناسبة من خلال معرفة استجابات عينة الدراسة للخروج بتصورات واضحة تفيد القائمين على تربية الطفل في بناء استراتيجيات مستقبلية مبنية على المنهجية التربوية الإسلامية تسهم في تنمية وتعزيز القيم الاجتماعية للطفل.

أسئلة الدراسة:

ومما سبق فإن هذه الدراسة تحاول الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

- كيف يمكن تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في ضوء التربية الإسلامية؟.

وينبثق من هذا السؤال أسئلة فرعية كما يلي:

- ما واقع القيم الاجتماعية لدى طفل الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال في مدينة نجران؟.
- ما واقع القيم الاجتماعية لدى طفل الروضة من وجهة نظر أولياء أمور الأطفال في مدينة نجران؟.
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات معلمات رياض الأطفال وأمهات الأطفال عن القيم الاجتماعية؟.
- ما أساليب تنمية القيم من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال في مدينة نجران؟.
- ما أساليب تنمية القيم من وجهة نظر أولياء أمور الأطفال في مدينة نجران؟.

أهداف الدراسة:

وبناء على ما تقدم فإن هذه الدراسة تهدف إلى ما يلي :

١- التعرف على مفهوم القيم الاجتماعية.

٢- التعرف على الأساليب المعاصرة في تعزيز وتنمية القيم الاجتماعية للطفل في ضوء التربية الإسلامية.

٣- التعرف على مواطن السلبية والايجابية في غرس القيم، وكيفية وضع الخطط التوجيهية والتوعوية لتعزيز وتنمية تقيم الاجتماعية لدى الأطفال.

٤- محاولة التوصل إلى أنسب الأساليب لتنمية القيم الاجتماعية لطفل الروضة.

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة فيما يلي:-

١- أن تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل من أهم مكونات شخصيته، وله نتائج إيجابية على كافة أفراد الأسرة فيجب العمل على تنميتها .

٢- أنّ مرحلة الطفولة من أهم المراحل في حياة الإنسان.

٣- الدراسة تلفت نظر المختصين والمختصات في الأجهزة الحكومية والوزارات المختلفة مثل وزارة التعليم العالي ووزارة التربية والتعليم ووزارة الشؤون الاجتماعية إلى أهمية إيجاد دراسات علمية تنمية القيم بصورة عامة، ومنها القيم الاجتماعية.

٤- يمكن أن يستفيد من هذه الدراسة المسئولون والمسؤولات والقائمون على أنظمة

بمجال الدراسات الاجتماعية والتربوية في معرفة أساليب تنمية القيم في مرحلة الطفولة.

٥- تفسح هذه الدراسة المجال أمام المهتمين بمجال دراسة القيم لدى الأطفال لإجراء المزيد من الدراسات التي يمكن أن تكون مكملة وداعمة للدراسة الحالية.

حدود الدراسة:

الحدود الزمانية :

اقتصرت هذه الدراسة على البحث في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في ضوء التربية الإسلامية في العام الدراسي ١٤٣٢هـ ؛ ١٤٣٣هـ .

ويتناول البحث الحالي القيم الاجتماعية المستنبطة من التربية الإسلامية، وهي: (الصدق، الأمانة، التسامح، التعاون، الانتماء).

الحدود المكانية : رياض الأطفال في مدينة نجران .

الحدود البشرية : أسر الأطفال الملتحقين برياض الأطفال ومعلمات الروضة، و قد تمّ إعداد مقياس من تصميم الباحث لتعزيز وتنمية القيم الاجتماعية للطفل .

الإطار النظري والدراسات السابقة

مصطلحات الدراسة: القيم

القيم في اللغة مصدر بمعنى الاستقامة، وقومت الشيء واستقومته بمعنى ثمنته، واستقام اعتدل وقومته عدلته فهو قويم ومستقيم(الفيروز آبادي، ١٩٩٦،ص ١٤٨٧). فالقيم كما يؤكد التربويون هي المعايير الموجهة لحياة الفرد وسلوكه، فهي الأساس في الدافعية والسلوك، ففقدان القيم أو ضياعها أو عدم تعرفها يجعل الفرد يندمج في أعمال عشوائية يسيطر عليه الإحباط التام لعدم إدراك جدوى ما تقوم به من أفعال(نديم علاء الدين، ١٩٨٧،ص ٤٩).

وتُعرف القيم الاجتماعية بأنها مجموعة من المعايير والأحكام تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية ، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته يراها جديرة بتوظيف إمكاناته ، وتتجسد خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة وغير مباشرة (علي خليل أبو العينين،١٤٠٨هـ، ص٣٤).

كما تُعرف القيم الاجتماعية بأنها " مجموعة من القيم التي تمس النواحي الاجتماعية في حياة الإنسان ومعيشته ، أي أنها القيم التي تتفاعل مع الواقع الاجتماعي للفرد ، بصفته أحد أفراد مجموعة من البشر ، تعيش وتتعاون معا ، ولها تقاليدها وعاداتها وقيمها وسلوكياتها (إسماعيل عبد الفتاح الكافي، ١٤٢٦ هـ ؛ ص ١٧٢).

وتُعرف أيضاً بأنها: مجموعة من المعتقدات والمبادئ الكامنة لدى الفرد التي تعمل على توجيه سلوكه ، وضبط وتنظيم علاقاته في المجتمع في جميع نواحي الحياة (ماجد الزيود ، ٢٠٠٦ م ، ص ص ٢٣ــ ٢٤).

أهمية تنمية القيم الاجتماعية في مرحلة الطفولة:

إن مرحلة الطفولة المبكرة من المراحل المهمة في حياة الإنسان، فلها تأثيرها الكبير في حياته مستقبلاً، وهي مرحلة تنمو فيها قدرات الطفل، وتنمو لديه القيم المختلفة، ويكون فيها قابلاً للتوجيه والتشكيل والتدريب، حيث تغرس فيها الأفكار وتكتسب وتنمى فيها العادات والقيم والمعايير المرغوبة.

وتعتبر القيم الاجتماعية لطفل الروضة موجه للسلوك الإنساني، فهي ضرورية في حياة المجتمعات؛ حيث تمثل ضرورة اجتماعية تؤدي العديد من الوظائف المهمة داخل المجتمع.

وتتحدد وظائف القيم في أنها تهيئ للفرد خيارات معينة تحدد السلوك الصادر فيهم، بمعنى آخر أنها تحدد شكل الاستجابات، وبالتالي تلعب دوراً مهماً في تشكيل الشخصية الفردية، وفي تحديد أهدافها ضمن إطار معياري صحيح، كذلك تتمثل وظيفة القيم في أنها تعطى للفرد إمكانية إدارة ما هو مطلوب منه، كما أنها تمنحه القدرة على التكيف والتوافق الايجابيين، وتحقيق الرضا عن نفسه، وذلك لتجاوبه مع الجماعة في مبادئها وعقائدها الصحيحة، و تحقق للفرد الإحساس بالأمان ، فهو يستعين بها على مواجهة ضعف نفسه، ومواجهة التحديات التي تواجهه في حياته، كذلك تعطى الفرد فرصة للتعبير عن نفسه، والقيم تحفظ للجماعة روحها وتماسكها داخل أهدافها التي ارتضاها لنفسه (محمد عبد العليم مرسي، ٢٠٠٠).

فالطفل في المرحلة المبكرة يحتاج إلى تنمية القيم الاجتماعية المستنبطة من التربية الإسلامية لديه، مثل الصدق والأمانة و الانتماء للأسرة بل والانتماء للمجتمع، كل هذا يتماشى مع منظومة القيم الاجتماعية في المجتمع الإسلامي التي نود أن تكون موجودة في مجتمعاتنا بصورة فاعلة ايجابية.

ويرى بارسونز أن عملية التنشئة الاجتماعية ليست سوى غرس البعد الثقافي والاجتماعي في بناء الشخصية الإنسانية، حيث تقوم الأسرة ومؤسسات المجتمع بتلقين الطفل قيم المجتمع وثقافته، بحيث يصبح لديه في النهاية مكونا ثقافيا وقيميا داخل بناء الشخصية يوجهه إلى طبيعة السلوكيات التي ينبغي انجازها في السياق الاجتماعي(المجلس القومي للطفولة والأمومة، ١٩٩٤،ص ١٩٣).

فنجد أن الطفل يعيش في الحقبة الراهنة في ظل عصر العولمة ومتغيراتها، وبتأثر بتكنولوجيا المعلومات أو الاتصالات والانفتاح على العالم حوله مما يؤثر على مفاهيمه الاجتماعية والثقافية بدرجة كبيرة، ويستوجب من كافة مؤسسات المجتمع حسن رعايته وتربيته، وينبغي توضيح أهم المفاهيم والقيم الاجتماعية ، الثقافية التي يكتسبها طفل الروضة الحادي والعشرين في ضوء

المستقبل والعناية بالأطفال في مرحله الطفولة سيكون القاعدة الوطيدة التي يبنى على أساسها مستقبلهم في المراحل التالية، وإعداد هذه البراعم الصغيرة للغد المأمون لا يجب أن يتم عشوائيا، ولا يجب أن يترك الطفل لذاته لينمو بأي شكل وفي أي اتجاه بل لابد من تضافر جهود الأسرة والروضة والمدرسة وأجهزة الإعلام والمساجد في حسن إعداد الطفل وتوجيهه وتزويده بالمفاهيم المناسبة لمواجهة العصر وتحدياته(ثناء الضبع، ناصر عيش، ٢٠١١).

ويجب على المدرسة أن تعمل على تنمية القيم لدى الطفل بما تملكه من إمكانات بشرية وحياة مدرسية، وتحرص على تعليم القيم بطريقة شيقة، وذلك عن طريق الكتب الجذابة التي تعرض نماذج قيمية بشكل رائع بغرض غرسها في نفوس الأطفال، كذلك عن طريق إتباع النظام المدرسي بما فيه من علاقات ولوائح وتنظيمات(حنان رفعت احمد، ١٩٩٥، ص٣٠).

كما يشير جابر طلبة إلى ضرورة الاهتمام بالأطفال في المرحلة المبكرة، فيسرد القول بأن أطفال الغد يستحقون تربية من نوع جديد، تربية ذات جودة عالية تقوى قدراتهم وتحقق مستوى عالي من جودة الحياة لهؤلاء الأطفال(جابر طلبه، ٢٠٠٤، ص٤٨٨)، فمفياس تقدم الأمم والشعوب لم يتوقف في أي وقت من الأوقات على حجم ما تملكه من ثروات طبيعية أو موارد مالية فحسب، بل كانت نتيجة لما تملكه من موارد بشرية مسلحة بالعلم والسلوك القويم، وقد أشار بريسنج Preissing إلى أن الجودة في التعليم والتربية تتقرر من خلال إتاحة الفرص للأطفال لكي يعيشوا وينمو مع البيئة والمجتمع ويتفاعلوا معه بإيجابية (Preissing 2003 , p.15.) وهذا يفسر بأنه يجب أن يكون لدينا معلمة على درجة عالية من المعرفة العلمية تجاه التخصص، بما يساعد على النهوض برعاية وتربية وتعليم أطفالنا.

وفي رياض الأطفال تعطي المعلمة للأطفال المثل والقدوة في تعاملها مع رؤسائها وزميلاتها والأطفال، فضلاً عن إعطائها المثل الصالح في حسن رعايتها للعلاقات التفاعلية بين الأطفال وبعضهم (عواطف محمد، ١٩٩٣، ص ٣١٢).

ومن أجل الاهتمام بالمعلمة التي لديها اتجاهات إيجابية لتعزيز القيم مع الأطفال، أشار تكستور Textor أنه يجب الاهتمام بالمربية القادرة على تحقيق وظائفها التربوية، مع ضرورة توفر الطرق التربوية التي تشجع الأطفال على إظهار قدراتهم وإبداعاتهم، وتنمي لديهم القيم بصورة فاعلة مع ضرورة مساعدة الأسرة في فهم الأسباب والمشكلات الخاصة بالطفولة المبكرة (Textor, 1996)، فالقيم الاجتماعية لها تأثير في أنماط سلوك الطفل، حيث تحركه نحو العمل بها، باعتبارها مرجعاً للحكم على أفعاله وتصرفاته أثناء تفاعله الاجتماعي، مما يحافظ على منظومة القيم الاجتماعية داخل المجتمعات. وفي ضوء ما تم عرضة يتضح أن فهم القيم هو الذي يتيح فهم البناء الاجتماعي، وفهم الشخصية الاجتماعية للأفراد والجماعات والمجتمعات.

الدراسات السابقة :

توجد العديد من الدراسات التي تتناول القيم لدى الطفل ، وسيورد الباحث عدداً من الدراسات التي لها صلة مباشرة بالقيم لدى الطفل، وذلك من أجل إيجاد صورة واضحة عن تنمية القيم لدى الطفل، وهي:

دراسة فكسلر Fixler (٢٠٠٠) التي هدفت إلى تقديم برنامج يساعد على إكساب بعض القيم لأطفال الروضة من خلال المواقف الإيجابية التي تكون فيها المعلمة القدوة التي يقتدي بها الأطفال، وقد توصلت الدراسة إلى أن وضع برنامج إيجابي لتنمية القيم يسهم بدرجة عالية في تنميتها لدى أطفال الروضة.

ودراسة نسيم (٢٠٠٥م) التي تهدف إلى معرفة سبل تنمية بعض السلوكيات المرتبطة بالقيم الخلقية لدى طفل الرياض في ضوء مواقف من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته، وقد خلصت الدراسة إلى أن القصة قد لعبت دوراً كبيراً في تعليم الأطفال آداب السلوك وغرست فيهم شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم كما ساعد أسلوب الحوار والمناقشة في إقناع الأطفال بفائدة تلك السلوكيات ، كما وضحت الدراسة عقد دورات تدريبية للمعلمات توضح لهم الأساليب المختلفة لتنمية السلوكيات المرتبطة بالقيم لدى الأطفال.

أمّا دراسة القداح (٢٠٠٨) فقد هدفت إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج مقترح لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال الرياض من خلال المواقف الحياتية، وتوصلت الدراسة إلى أن السلوكيات الحياتية الإيجابية ذات فاعلية كبيرة في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة.

وأمّا دراسة داغستاني (٢١٠م) فقد هدفت إلى إعداد برنامج مقترح قائم على الأنشطة التربوية في تنمية بعض القيم الخلقية والاجتماعية لدى طفل الروضة، وتوصلت إلى أنّ تعليم سلوكيات القيم الخلقية والاجتماعية يأتي بصورة أفضل من خلال الأنشطة التربوية، وأن اتباع أساليب متنوعة مثل لعب الأدوار والعمل الجماعي والتعزيز يؤدي إلى نمو المهارات السلوكية لدى الأطفال.

كما أنّ دراسة عبد الكريم (٢٠١٠) تهدف إلى إبراز أهمية القيم التربوية في بناء الشخصية السوية التي تحققها تلك القيم، والكشف عن القيم السائدة في أدب الطفل، وقد توصلت الدراسة إلى أنّ هناك سمات وخصائص للقيم لها آثارها على الفرد والمجتمع وخاصة الأطفال، مع ضرورة الاهتمام بأدب الطفل من خلال استخدام أساليب تعبيرية تناسب مستوى الطفل الإدراكي.

وأمّا دراسة مطر(٢٠١٠) فقد هدفت إلى التعرف على طبيعة التربية الخلقية للطفل، وإبراز الدور الذي يمكن أن تقوم به الروضة بما تحتويه من معلمات وأساليب ومضامين لتحقيق التربية الخلقية للطفل في رياض الأطفال ، وقد توصلت الدراسة إلى اهمية المعلمة في تقديم النماذج والامثلة من خلال شخصيات القصص التي يقرأها الأطفال وبرامج الأنشطة

لأفراد أو حيوانات حقيقية أو خيالية، فلا بد ان تتناسب القصة والمرحلة العمرية التي يمر بها الطفل.

كذلك نجد أنّ دراسة النجاحي ونصار(٢٠١١) قد هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج مقترح في تنمية التسامح لدى طفل الروضة مع الذات ومع الآخرين، والكشف عن الفروق بين الجنسين (إناث وذكور) وتوصلت الدراسة إلى: أنه لا توجد فروق واضحة بين الذكور والإناث في درجة التسامح مع الذات ومع الآخرين.

كما أنّ دراسة الراشد (٢٠١١) قد هدفت إلى تحليل شكل ومضمون المجلات المقدمة للأطفال، وتناولت الدراسة تحليل مضمون وشكل المجلات من ناحية القيم الجمالية متمثلة في المجال البصري واللفظي والأخلاقي، وتوصلت إلى أن مضمون مجلات الأطفال قد اهتمت بتقديم بعض القيم بكم كبير ووفير بينما اهمل البعض الاخر، كما انه لم يحقق التوازن في تناولة المضامين المختلفة التي تتفق وطبيعة العصر ومتطلباته وتطلعاته.

وأمّا دراسة وحيدة (٢٠١٢) فقد هدفت إلى التعرف على دور الثقافة الجماهيرية ودور الأسرة في تعزيز قيم المواطنة، وقد توصلت الدراسة إلى أنّ الأسرة تسهم في تحقيق التربية من أجل المواطنة، لأنها قادرة على بلورة الوعي الانتمائي للوطن.

بالإضافة إلى دراسة Katholischer Kindergarten Archo Noah(2013)التي هدفت إلى التعرف على مدى وعي الأطفال بالقيم الاجتماعية عن طريق استخدام الأنشطة التعليمية في رياض الأطفال، وقد توصلت الدراسة الى أن الأطفال بحاجة إلى التوجيه لغرس القيم في الأسرة أولاً، ومن ثم يتم التدعيم والتعزيز في رياض الأطفال، وكذلك ضرورة التعاون بين أولياء الامور والمعلمين في الروضة، حيث أظهرت النتائج أنّ القيم تعطي الأطفال إحساساً بالأمن والسلامة والثقة بالنفس لينطلق بايجابية في المجتمع، كما أكدت النتائج على ضرورة غرس القيم عن طريق القصص ولعب الأدوار والأنشطة التعليمية.

التعليق على الدراسات السابقة

من الواضح أن الدراسات السابقة تشترك مع هذه الدراسة في الهدف العام المتمثل في التعرف على تنمية القيم لدى الطفل، بينما تختص كل دراسة بهدف معين، فمنها ما يهدف إلى التعرف على القيم الخلقية، ومنها ما يهدف إلى تنمية القيم الخلقية أو قيم المواطنة، بينما تهدف هذه الدراسة إلى تنمية القيم الاجتماعية لطفل الروضة من وجهة نظر أسر الأطفال الملتحقين برياض الأطفال ومعلمات الروضة، كذلك تختلف عن الدراسات الأخرى في طبيعة الدراسة والحد الزمني.

وقد استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة في التصور العام، مع أنها تضيف تصوراً آخر عن تنمية القيم الاجتماعية لطفل الروضة لتكون مكملة للدراسات السابقة .

منهجية الدراسة :

منهج الدراسة

إن طبيعة الدراسة هي التي تحدد المنهج المستخدم فيها، وستعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يهتم بتحديد دقيق للأنشطة والأشياء والعمليات والأشخاص كما هي في الوقت الحاضر، ولا يقتصر البحث الوصفي على جمع البيانات وتبويبها، وإنما يمضي إلى ما هو أبعد من ذلك لأنه يتضمن قدراً من التفسير لهذه البيانات (عطوي ،ص ٢٠٠٩)، وقد تمّ في هذه الدراسة استخدام هذا المنهج للوقوف على واقع تنمية وتعزيز القيم الاجتماعية لدى طفل الروضة.

مجتمع الدراسة وعينته :

إن أسلوب العينات في الميدان التربوي كفيل بالحصول على نتائج مهمة، وطريقة اختيار العينات أو ما يطلق عليه طريقة المعاينة ليست مجرد اختيار واستخدام لجزء من المجتمع الإحصائي بدلاً من المجتمع كله، ولكنها تحتوي على اختيار جزء فعلي وممثل للمجتمع الإحصائي ولذلك فإن طريقة المعاينة تحتوي على علم وفن وقياس دقيق للمعالجات الإحصائية (عبد الفتاح قنديل، ١٩٩٥، ص ١٣)، ومن هنا فإن مجتمع الدراسة يتكون من أولياء أمور الأطفال الملتحقين برياض الأطفال ومعلمات رياض الأطفال وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وقد تم تطبيق الدراسة في العام الجامعي ١٤٣٢- ١٤٣٣هـ .

أداة الدراسة:

صمم مقياس خاص بأسر الأطفال الملتحقين برياض الأطفال ومعلمات الروضة اعتماداً على الخطوات التالية:

١- الاطلاع الشامل والمراجعة الدقيقة لأدبيات الموضوع (الإطار النظري والدراسات السابقة).
٢- تحديد المحاور الرئيسة التي يمكن أن يشتمل عليها المقياس.
٣- إعداد المقياس في صورته الأولية.
٤- إجراء التعديلات اللازمة على المقياس، ووضعها في شكلها النهائي، بعد عرضه على المحكمين.

وقد تكونت أداة الدراسة من المحاور التالية:-

- محور الصدق في القيم الاجتماعية ويشمل على (٥) فقرات.
- محور الأمانة في القيم الاجتماعية ويشمل على(٥) فقرات.
- محور التعاون في القيم الاجتماعية ويشمل على (٥) فقرات.
- محور التسامح في القيم الاجتماعية ويشمل على (٥) فقرات.

ثلاثي محور خاص بوجهة نظر أولياء الأمور والمعلمات بكيفية تنمية القيم للطفل (سؤال مفتوح).

وقد استخدمت المقابلة الشخصية مع أسر الأطفال والمعلمات في البداية حيث إن أسلوب المقابلة الشخصية من توجيه الأسئلة المباشرة كانت وسيلة ملائمة لجمع البيانات أولياء الأمور ومعلمات رياض الأطفال.

وقد حاول البحث الحالي في البداية الاستفادة من الإمكانات التي تتيحها المقابلة باعتبارها أداةً مهمة من أدوات البحث، وقد استخدمت المقابلة مع عينة البحث في عدة مراحل منها:

أ- مرحلة تحديد مشكلة الدراسة وصياغتها: حيث استفادت الدراسة بالمقابلة في تحديد المشكلة والجوانب المهمة التي تستحق الدراسة.

ب- مرحلة تصميم أداة الدراسة النهائية، حيث أفادت المقابلة المقننة والاتصالات في تحديد أهم محاور المقياس.

ج- مرحلة كتابة النتائج وتفسيرها، حيث أفادت المقابلة في تأكيد النتائج التي توصل إليها البحث وتفسيرها.

مقياس الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على استخدام مقياس كأداة رئيسة في التوصل إلى البيانات الأساسية حول موضوع الدراسة وقد تم بناء الاستمارة من خلال عدة خطوات:

أ- تحديد نوع المعلومات المطلوب الحصول عليها:

١- قام الباحث بدراسة استطلاعية على عينة من (٢٠) من أسر الأطفال ومعلمات رياض الأطفال في مدينة نجران.

٢- تم تحليل الإتجاهات الرئيسة التي ذكرتها العينة، وحددت بشكل دقيق كيفية تعزيز القيم الاجتماعية وتنميتها لدى الطفل.

٣- وقد توصل البحث من خلال استجابات أولياء الأمور والمعلمات (العينة الاستطلاعية)، بالإضافة إلى ما تم العثور عليه من ندرة نتائج للدراسات السابقة الخاصة بالقيم الاجتماعية إلى تقسيم المقياس إلى محكات رئيسة:

أ- محور الصدق.

ب- محور الأمانة.

ج- محور التعاون.

د - محور التسامح.

هـ- محور الانتماء

ب- صياغة أسئلة أداة القياس وتحديد الاستجابات:

تم صياغة مجموعة فقرات بهدف الوصول والتحقق من الفرض الصفري، للدراسة بلغت (٢٥) عبارة موزعة على المحاور الخمسة الأساسية للدراسة، وقد روعي في هذه التساؤلات أن تكون سهلة وواضحة لأولياء الأمور ومعلمات الروضة والإجابة عليها بكل دقة، وقد اعتمدت على الأسئلة المقيدة (نعم، إلى حد ما، لا)، مع ترك سؤال مفتوح في نهاية المقياس، وذلك للتعرف على وجهة نظرهم نحو تعزيز القيم الاجتماعية لطفل الروضة.

ج- اختبار أداة القياس قبل تطبيقها:

بعد وضع الاستمارة في صورتها الأولية تم عرضها على مجموعة من المحكمين، وقد رُوعيت الملاحظات التي أبداها كل منهم وجريت الصورة الأولية لاستمارة القياس على عينة من (٢٠) من أولياء الأمور والمعلمات بالروضة لاختبار صلاحية أداة القياس ومدى وضوح الفقرات على المدى الزمني الذي يستغرقه التطبيق، وقد نوقشت بنود المقابلة مع بعض المتخصصين في مجال التربية بعد توضيح الهدف من المقابلة وأخذت ملاحظاتهم في الاعتبار عند التعديل في الصورة النهائية.

د- صدق المقياس:

[١] صدق المحتوى:

لفحص مضمون المقياس المستخدم وجد أنه يشتمل إلى حد كبير على الأبعاد الأساسية المتصلة بموضوع الدراسة خاصة، وقد اعتمدت على دراسة تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل.

[٢] صدق المحكمين:

تمّ عرض بنود المقياس على مجموعة من المحكمين من أساتذة كليات التربية والمهتمين بدراسة القيم الاجتماعية في المؤسسات التعليمية لمعرفة صدقه لقياس ما وضع من أجله، وقد تم تعديل بعض البنود في ضوء آرائهم العلمية، ولعل ما استخدم من إجراءات لحساب الثبات ومعرفة الصدق والتماسك الداخلي والثقة للمقياس يدل على توفر قدر مناسب من سلامة الأداة المستخدمة.

[٣] ثبات الأداة : يدل الثبات التام للمقياس على المطابقة الكاملة بين نتائجه في المرات المتعددة التي يطبق فيها على نفس الأفراد وتحت نفس الشروط (فؤاد أبو حطب، ١٩٧٦، ٨١-٨٢) وقد تمّ حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار، حيث تمّ تطبيق المقياس على (٢٠ فرداً) من عينة أولياء أمور الأطفال برياض الأطفال والمعلمات، ثم تمّ إعادة نفس التطبيق على نفس العينة، وقد روعي أن تكون الفترة بين التطبيق الأول والثاني أكثر من ثلاثة أسابيع، وقد تمّ حساب الثبات بطريقة نسبة الاتفاق لكل فقرة على حده، وقد بلغت نسبة الاتفاق بالنسبة للاستبيان ككل ٨٢.٩ مما يدل على مستوى ثبات عال.

ولما كانت صحة القياس تعتمد على مدى ثبات نتائجه وصدقها فالقياس الثابت يعطي

درجة كل فرد في التطبيق الأول للأداة عنها في التطبيق الثاني.

المعالجة الإحصائية : بما أن الدراسة وصفية فقد حاول الباحث التنوع في أسلوب المعالجة الإحصائية حيث استخدم الباحث برنامج (SPSS)، للإجابة على أسئلة الدراسة تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المقياس، والنسب المئوية، و استخدم اختبار (t) للتأكد من دلالة الفروق بين المتوسطات.

عرض وتحليل نتائج الدراسة:

جدول رقم (١)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأولياء أمور الأطفال والمعلمات برياض الأطفال نحو محور قيم الصدق

القيم الاجتماعية	استجابات عينة أولياء الأمور (٥٨)		استجابات عينة المعلمات (٧٣)	
أولا: قيم الصدق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
يلتزم الطفل الصدق في تعامله مع معلمته.	2.82	0.389	2.671	0.473
يعترف الطفل بخطئه حتى لو تعرض للعقاب.	2.51	0.573	2.571	0.604
يخلق الطفل الأعذار عندما يخطئ.	2.38	0.707	2.314	0.713
لا يتردد الطفل في قول الحق أو دفع الضرر مع توقع الضرر.	2.27	0.622	2.529	0.583
إذا أراد الطفل شيء ولم يستطيع الحصول عليه لجأ إلى الكذب للحصول عليه.	1.82	0.512	2.029	0.701
المحور ككل	2.36		2.423	

يتضح من الجدول السابق في ضوء حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري أن العبارة التي تنص على "يلتزم الطفل الصدق في تعامله مع معلمته" قد احتلت المرتبة الأولى حيث حصلت على متوسط حسابي بلغ (2.82) وبانحراف معياري (0.389) لدى أولياء الأمور، كما حصلت تلك العبارة على متوسط حسابي (2.671) وانحراف معياري بلغ (0.473) لدى معلمات رياض الأطفال، مما يدل على ضرورة غرس هذه القيم الايجابية من وجهة نظر أولياء الامور والمعلمات من حيث دلالتها الايجابية في غرس القيم المجتمعية في نفوس الأطفال قبل دخولهم إلى المدرسة، حيث يعتبر التواصل بين البيت والروضة في غرس القيم لدى أطفال ما قبل المدرسة ضرورة مجتمعية ملحة، ثم جاءت العبارة"يعترف الطفل بخطئه (2.51

بانحراف معياري (0.573) ولدى المعلمات في الروضة تبين مدى اهتمامهم بتنمية هذه القيم حيث حصلت على متوسط حسابي (2.571) وبانحراف معياري (0.604)، ثم جاءت باقي العبارات تدل على مدى أهمية غرس قيم الصدق وتأثيرها البالغ على بقية محاور القيم الاجتماعية مما يتضح استجاباتهم الايجابية نحو محور قيم الصدق من خلال الاستجابات السابقة، يتضح أيضاً من خلال مقابلة عينة الدراسة أن قيم الصدق ساعدتهم على:

- تزويد الأطفال بالقدرات والمهارات التي تؤهلهم ليكونوا أفراداً إيجابيين في الوطن.
- أهمية تنمية المهارات لدى طفل الروضة بما يساعده على البحث والاستكشاف أثناء ممارسة الأنشطة التعليمية، وهذا يؤدي إلى نتائج إيجابية للتعرف المبكر على الطرق التعليمية والتعلمية المتنوعة وغرس القيم المناسبة لتعليم الأطفال (Etman ,Ali 2004)

كما تشير النتائج إلى:

١- إدراك أولياء الأمور والمعلمات بأهمية تعليم الأطفال التفكير من خلال القيم والمفاهيم.

٢- إقبال عينة الدراسة على أهمية تنمية قيم الصدق من منطلق أنها تؤثر في بناء شخصية متكاملة من جميع الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية والاجتماعية.

٣- إدراك أولياء الأمور والمعلمات بضرورة التواصل الجيد بين الأسرة والروضة لتدعيم وتنمية القيم الاجتماعية.

٤- أن دراسة القيم لدى طفل الروضة جعل أولياء الأمور والمعلمات أكثر ملاحظة وتقييما لتربية الطفل.

من نتائج تحليل الاستجابات السابقة يتضح أن أولياء الأمور والمعلمات على علم وفهم ووعي بقيم الصدق المطلوب غرسها لدى الأطفال في المرحلة المبكرة. وبصورة عامة نلاحظ من جدول ١ أن المتوسط الحسابي لاستجابات أسر الأطفال الملتحقين برياض الأطفال على جميع فقرات محور مقياس قيم الصدق جيد وهذا يدل على أن غرس القيم وتنميتها لدى الأطفال من خلال عينة الدراسة ظهر بصورة عامة إيجابي.

جدول رقم (٢) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأولياء أمور الأطفال والمعلمات برياض الأطفال نحو محور قيم الأمانة

القيم الاجتماعية	استجابات عينة أولياء الامور (٥٨)		استجابات عينة المعلمات (٧٣)	
ثانيا: قيم الأمانة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
يتمسك الطفل برأيه عندما يعرف أنه خطأ.	1.36	0.485	1.986	0.789
إذا أخذ الطفل شيئاً من طفل آخر دون وجه حق فإنه يشعر بالتأنيب.	2.27	0.757	2.314	0.713
إذا وجد الطفل شيء ما فقد من صاحبه يعطيه لمعلمتها.	2.80	0.404	2.700	0.548
إذا أعجب الطفل شيء مع الآخرين يسارع بأخذه بدون الاستئذان منهم.	1.71	0.786	1.786	0.700
عندما يستعير الطفل شيء من الآخرين يحافظ عليه.	2.45	0.662	2.471	0.557
المحور ككل	2.12		2.251	

يتضح من الجدول السابق في ضوء حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري أن العبارة التي تنص على "إذا وجد الطفل شيء ما فقد من صاحبه يعطيه لمعلمتها" قد احتلت المرتبة الأولى حيث حصلت على متوسط حسابي بلغ (2.80) وبانحراف معياري (0.404) لدى أولياء الأمور ولدى المعلمات حصلت على متوسط حسابي 2.700 وانحراف معياري بلغ (0.548) مما يفسر بضرورة غرس هذه القيم الإيجابية من وجهة نظر أولياء الأمور والمعلمات، حيث ظهرت دلالتها الإيجابية في غرس القيم المجتمعية في نفوس الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، ثم جاءت العبارة"عندما يستعير الطفل شيء من الآخرين يحافظ عليه "حيث حصلت على متوسط حسابي لدى أولياء الأمور (2.45) بانحراف معياري (0.662) ولدى المعلمات في الروضة تبين مدى اهتمامهم بتنمية هذه القيمة حيث حصلت على متوسط حسابي (2.471) وبانحراف معياري (0.557)، مما يدل على أهمية رياض الأطفال في غرس القيم الاجتماعية لدى طفل الروضة، وبصورة عامة أصبحت رياض الأطفال متطلباً تربوياً وتعليمياً لتنمية المجتمع، فيذكر البعض أن رياض الأطفال هي مؤسسات تربوية ذات مواصفات خاصة، تستقبل الأطفال في مرحلة عمرية تسبق المدرسة الابتدائية من الذين بلغوا سن الثالثة

ولم يتجاوزوا السادسة، وتهدف إلى تحقيق النمو المتكامل لطفل هذه المرحلة بما توفر له من ممارسة الأنشطة الهادفة، واكتساب المهارات التي تمكنه من مواجهة المواقف الحياتية والتعاون مع الآخرين (جوزال عبد الرحيم، ١٩٨١، ص١٨). ثم جاءت باقي العبارات تدل على مدى أهمية غرس قيم الأمانة على بقية محاور القيم الاجتماعية الأخرى، و يتضح أيضاً من خلال مقابلة عينة الدراسة أن قيم الأمانة ساعدتهم على:

- أن تنمية قيم الأمانة لدى الأطفال تغرس في نفوسهم القيم الصالحة.
- أن تنمية قيم الأمانة لدى الأطفال تساعدهم في اتخاذ مواقف إيجابية نحو التعامل مع الآخرين.

كما تشير النتائج إلى:

-أن تزويد الأطفال بقيم الأمانة يساعدهم على التزود بالقيم التي يحتاجونها، وضرورة تدريبهم على ممارستها عملياً في الروضة وتتفق هذه الدراسة مع دراسة Katholischer Kindergarten Archo Noah(2013) التي أكدت نتائجها ضرورة تنمية القيم الاجتماعية للأطفال عن طريق استخدام الأنشطة التعليمية في رياض الأطفال.

-إدراك عينة الدراسة لأهمية تنمية قيم الأمانة من حيث تأثيرها الواضح في بناء شخصية متكاملة من جميع الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية والاجتماعية.

ويتضح من استجابات عينة الدراسة بشكل عام نحو تنمية وتعزيز قيم الأمانة بأنها تتعلق:

- بتربية الطفل وكيفية إكسابه القيم المناسبة للمرحلة العمرية.
- ضرورة التعاون الوثيق بين الأسرة والمنزل لدعم جوانب تربية الطفل.
- ضرورة إعطاء القيم الاجتماعية متسعاً في المنهج الحديث لتعليم الطفولة المبكرة.

من نتائج تحليل الاستجابات السابقة يتضح أن أولياء الأمور والمعلمات على علم وتفهم ووعي بقيم الأمانة المطلوب غرسها وتنميتها لدى أطفال الروضة، وبشكل عام نلاحظ من جدول ٢ أن المتوسط الحسابي لاستجابات أسر الأطفال الملتحقين برياض الأطفال ومعلمات الروضة تجاه غرس قيم الأمانة وتنميتها لدى الأطفال وضع بصورة عامة إيجابي.

جدول رقم (٣) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأولياء أمور الأطفال والمعلمات برياض الأطفال نحو محور قيم التسامح

القيم الاجتماعية	استجابات عينة أولياء الامور (٥٨)		استجابات عينة المعلمات (٧٣)	
ثانيا: قيم التسامح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
يعبر الطفل عن تسامحه بالفعل ولا يكتفي بالقول.	2.47	0.504	2.414	0.625
يسعد الطفل عندما يطلب أن مكروه أصاب طفل آخر لا يحبه	1.20	0.524	1.357	0.723
عندما يؤذيه زميله يطلب الطفل آخر يقوم بإعانته	1.67	0.818	1.829	0.659
يتعمد الطفل إيقاظ من الطفل في أعلاه	1.55	0.789	1.829	0.659
يعتذر الطفل إذا بدر منه تصرف يغضب الآخرين.	2.18	0.722	2.571	0.498
المحور ككل	1.81		2.000	

يتضح من الجدول السابق في ضوء حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري أن العبارة التي تنص على " يعبر الطفل عن تسامحه بالفعل ولا يكتفي بالقول" قد احتلت المرتبة الأولى حيث حصلت على متوسط حسابي بلغ (2.47) وبانحراف معياري (0.504) لدى أولياء الأمور، ولدى المعلمات في الروضة حصلت على متوسط حسابي(2.414) وانحراف معياري بلغ (0.625) مما يؤكد أهمية غرس وتنمية قيم التسامح في نفوس الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، ثم جاءت العبارة" يعتذر الطفل إذا بدر منه تصرف يغضب الآخرين "حيث حصلت على متوسط حسابي لدى أولياء الأمور(2.18) بانحراف معياري (0.722) ولدى المعلمات في الروضة تبين مدى اهتمامهم بتنمية هذه القيمة حيث حصلت على متوسط حسابي (2.571) وبانحراف معياري (0.498) ، ثم جاءت قيم التسامح على النحو التالي (عندما يؤذيه أو يهينه طفل آخر يقوم بإعانته) ثم أتت عبارة (يتعمد الطفل الاقتراب من الطفل الذي أمامه) ثم جاءت عبارة (يسعد الطفل عندما يعلم أن مكروه أصاب طفل آخر لا يحبه) مما يدل على أهمية رياض الأطفال في غرس القيم الاجتماعية لدى طفل الروضة بشكل عام، وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة فوزية النجاحي وحنان نصار(٢٠١١) في ضرورة تنمية قيم التسامح لدى الأطفال في الطفولة المبكرة، و يتضح أيضا من خلال مقابلة عينة الدراسة أنّ قيم التسامح ساعدتهم على:

- إدراكهم لثقافة التسامح عبر تأصيل قيمي لهذه الثقافة في نفوس الأطفال.
- اقتناعهم بأهمية التربية على التسامح وأنها أولوية إنسانية ولجتماعية وحضارية.

-التربية على التسامح وقيمه ستوفر على المجتمعات جهوداً كبيرة في مواجهة العنف والتطرف والارهاب .

-غرس قيم التسامح في نفوس الأطفال يؤدى إلى المحافظة على الأمن العام للمجتمعات.

من نتائج تحليل الاستجابات السابقة يتضح أنّ أولياء أمور الأطفال الملتحقين برياض الأطفال والمعلمات على علم وتفهم ووعى بقيم التسامح المطلوب غرسها وتنميتها لدى اطفال رياض الأطفال. وبشكل عام نلاحظ من جدول ٣ أن المتوسط الحسابي لاستجابات أسر الأطفال الملتحقين برياض الأطفال نحو قيم التسامح وتنميتها لدى الأطفال من خلال عينة الدراسة بشكل إيجابي.

جدول رقم (٤)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأولياء امور الأطفال والمعلمات برياض الأطفال نحو محور قيم التعاون

القيم الاجتماعية	استجابات عينة أولياء الامور (٢٨٨)		استجابات عينة المعلمات (٧٣)	
رابعا: قيم التعاون	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
يتعاون الطفل مع معلمته في أي نشاط تقوم به.	2.76	0.429	2.943	0.234
يشارك الطفل زملائه في المناسبات المختلفة.	2.89	0.315	2.957	0.204
يساعد الطفل زملائه في إنجاز الأنشطة.	2.76	0.429	2.971	0.168
يبذل الطفل الجهد لإنجاز الأعمال والواجبات التي تحتاج إلى عمل جماعي.	2.80	0.447	2.800	0.403
يعطي الطفل زملاءه بعض الأشياء عندما يطلبون منها	2.71	0.458	2.771	0.423
المحور ككل	2.889		2.79	

يتضح من الجدول السابق في ضوء حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري أنّ العبارة التي تنص على "يشارك الطفل زملائه في المناسبات المختلفة" قد احتلت المرتبة الأولى حيث حصلت على متوسط حسابي بلغ (2.89) وبانحراف معياري (0.315) لدى أولياء الأمور ولدى المعلمات حصلت على متوسط حسابي(2.957) وانحراف معياري بلغ (0.204) مما يؤكد أهمية غرس وتنمية قيم التعاون في نفوس الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة ، حيث تتفق هذه الدراسة مع دراسة عمر عبد الكريم ٢٠١٠ والتي توصلت إلى ضرورة استخدام أساليب لتنمية مستوى الطفل الإدراكي ودور قيم التعاون في بناء شخصية الطفل السوية، ثم جاءت العبارة "يبذل الطفل الجهد لانجاز الأعمال والواجبات التي تحتاج إلى عمل جماعي" حيث

حصلت على متوسط حسابي لدى أولياء الأمور (2.80) بانحراف معياري (0.447) ولدى المعلمات في الروضة تبين مدى اهتمامهم بتنمية هذه القيمة حيث حصلت على متوسط حسابي (2.800) وبانحراف معياري 0.403، ثم جاءت قيم التعاون الأخرى بدرجات متفاوتة مما يدل على أهمية رياض الأطفال في غرس القيم الاجتماعية لدى طفل الروضة بشكل عام و يتضح أيضا من خلال مقابلة عينة الدراسة أن قيم التعاون ساعدتهم على:

- غرس قيم العطاء والمشاركة عند الطفل.
- ضرورة تعويد الطفل على احترام حقوق الغير.

كما تشير النتائج إلى:

-أنّ التربية على التعاون وقيمه ستؤدي إلى التعاون الفعّال والايجابي بين الأطفال العاديين وغير العاديين .

-أنّ غرس قيم التعاون في نفوس الأطفال يؤدي إلى التعاون الاجتماعي بين أفراد المجتمع.

من نتائج تحليل الاستجابات السابقة يتضح أنّ أولياء أمور الأطفال الملتحقين برياض الأطفال والمعلمات على علم وفهم ووعي بقيم التعاون المطلوب غرسها وتنميتها لدى أطفال رياض الأطفال. وبشكل عام نلاحظ من جدول 4 أن المتوسط الحسابي لاستجابات أسر الأطفال الملتحقين برياض الأطفال على غرس قيم التعاون وتنميتها لدى الأطفال من خلال عينة الدراسة اتضح بشكل إيجابي.

جدول رقم (5) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأولياء امور الأطفال والمعلمات برياض الأطفال نحو محور قيم الانتماء والولاء للمجتمع

القيم الاجتماعية	استجابات عينة أولياء الامور(٥٠)		استجابات عينة المعلمات(٧٣)	
خامسا: قيم الانتماء والولاء للمجتمع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
يحافظ الطفل على مرافق الروضة وممتلكاتها.	2.85	0.356	2.500	0.504
يحافظ طفل الروضة على ممتلكات زملائه كأنها له.	2.56	0.631	2.357	0.615
لا يبالي الطفل إذا فقد شيء منه استعاره من الروضة.	1.62	0.757	1.814	0.708
يظهر طفل الروضة الاحترام والتقدير والطاعة لوالديه عند الحديث عنهم ويثني عليهم.	2.76	0.429	2.757	0.432
يحب طفل الروضة سماع قصة تاريخه الوطني.	2.45	0.571	2.743	0.440
المحور كل	2.45		2.434	

يتضح من الجدول السابق في ضوء حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري أن العبارة التي تنص على "يحافظ الطفل على مرافق الروضة وممتلكاتها" قد احتلت المرتبة الأولى حيث حصلت على متوسط حسابي بلغ (2.85) وبانحراف معياري (0.356) لدى أولياء الأمور، ولدى معلمات الروضة حصلت على متوسط حسابي(2.500) وانحراف معياري بلغ (0.504) مما يؤكد أهمية غرس وتنمية قيم الانتماء والولاء للمجتمع في نفوس الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة ، ثم جاءت العبارة" يظهر طفل الروضة الاحترام والتقدير والطاعة لوالديه عند الحديث عنهم ويثني عليهم "حيث حصلت على متوسط حسابي لدى أولياء الأمور (2.76) بانحراف معياري (0.429) ولدى المعلمات في الروضة تبين مدى اهتمامهم بتنمية هذه القيمة حيث حصلت على متوسط حسابي (2.757) وبانحراف معياري 0.432 ، وهذا التحليل يظهر أهمية دور الأسرة و رياض الأطفال في غرس القيم الاجتماعية لدى طفل الروضة بشكل عام، فالأسرة كما يرى أوجست كونت أساس تكوين المجتمعات، فمنها ينبثق أفراد يكتسبون معايير وقيم توجه العلاقات الاتصالية، إنها المؤسسة التي تجعل من الطفل حيوانا مدنيا وتزوده بالعواطف والاتجاهات اللازمة في المجتمع وفي البيت(عبد الواحد وافي،١٩٧٧،ص٧).

و يتضح أيضا من خلال مقابلة عينة الدراسة أن قيم الانتماء والولاء للمجتمع ساعدتهم على:

- ضرورة غرس قيم الألفة والمحبة في المجتمع.
- ضرورة تقوية الأواصر الأخوية.

كما تشير النتائج إلى:

- تشكيل سلوكيات التنشئة السليمة التي تسهم في بناء نهضة شاملة في مختلف المجالات.
- تفعيل ممارسة الأنشطة التعليمية الصفية واللاصفية والممارسات اليومية داخل الروضة.

من نتائج تحليل الاستجابات السابقة يتضح أن أولياء أمور الأطفال الملتحقين برياض الأطفال والمعلمات على علم وتفهم ووعي بقيم الانتماء المطلوب غرسها وتنميتها لدى أطفال رياض الأطفال، وبشكل عام نلاحظ من جدول ٥ أن المتوسط الحسابي لاستجابات أسر الأطفال الملتحقين برياض الأطفال والمعلمات على غرس قيم الانتماء وتنميتها لدى الأطفال من خلال عينة الدراسة ظهر بشكل ايجابي.

جدول رقم (٦) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات لأولياء أمور الأطفال والمعلمات برياض الأطفال

م	نوع العينة	حجم العينة	متوسط العينة	الانحراف المعياري للعينة	(ت) المحسوبة	(ت) من الجدول الإحصائية
١	معلمات رياض الأطفال	٧٣	٢.٣٢٩	٠.١٦٩	٠.٠٣٧	١.٩٦
٢	أولياء أمور الأطفال	٥٨	٢.٣١	٠.١٥٢		

يتضح من نتائج الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة أصغر من قيمة (ت) الجدولية وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (» ≤ ٠.٠٥) بين استجابات عينة الدراسة نحو تنمية القيم الاجتماعية لطفل الروضة، مما يعني أن تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل كانت متساوية وإيجابية إلى حد كبير بين عينتي الدراسة، ويمكن تفسير ذلك بأن تنمية وتعزيز القيم في مجتمعاتنا ضرورة ملحة فرضتها الثقافة الإسلامية، ويوجد تفهم ووعي بضرورة تنمية وتعزيز القيم الاجتماعية في مرحلة الطفولة المبكرة.

جدول رقم (٧) يبين استجابات عينة أولياء أمور الأطفال الملتحقين برياض الأطفال تجاه محور تعزيز القيم الاجتماعية لدى الأطفال (*)

	العبارات	التكرار	%
١-	تربية الأطفال على المبادئ الإسلامية من خلال سرد قصص من القرآن الكريم و السيرة النبوية والقصص التربوية تتضمن الصدق.....	٥٥	٩٤.٨
٢-	عدم التضارب في تنمية القيم الاجتماعية بين الأسرة ورياض الأطفال.	٥٣	٩١.٤
٣-	إقامة المشاريع التعاونية والأنشطة بين الأطفال مثل الأعمال الفنية.	٥٠	٨٦.٢
٤-	القدوة الحسنة: لأنّ الطفل يقلد كل من يحمل له تقدير مثل والدية.....	٥٠	٨٦.٢
٥-	المدح والثناء واحتضان الطفل وتقبيله.	٥٠	٨٦.٢
٦-	مشاهدة أشرطة تعليمية تنمي القيم الاجتماعية لدى الطفل.	٤٨	٨٢.٨
٧-	التركيز على روح التعاون بين الأقران والكبار، وإتاحة التعبير الحر.	٤٧	٨١.١
٨-	ضرب أمثلة من الواقع الذي يعيش فيه الطفل، وتحفيز الطفل في حياته اليومية على قول الصدق وتشجيعه عليها.	٤٥	٧٧.٦
٩-	مشاركة الطفل في عمل الأنشطة وترتيب أركان الروضة(مراكز التعلم)، مع وضع لوحة إعلانية لوضع صور الأطفال ذوي السلوك الجيد.	٤٣	٧٤.١
١٠-	استخدام الألعاب الشعبية والتي ساعدت لتنمية القيم الاجتماعية والتأكد من الصح والخطأ وربط الطفل بتراثه.	٤٢	٧٢.٤
١١-	تعويد الطفل على احترام الوالدين.	٣٩	٦٧.٢
١٢-	مشاركة الكبار للأطفال في الطعام.	٣٧	٦٣.٧
١٣-	تنمية لتلعب الهادف والتعاون الذاتي.	٣٠	٥١.٧
١٤-	تنمية القيم من خلال مسرح العرائس والمشاهد التمثيلية للأطفال.	٢٥	٤٣.١
١٥-	دورات في القيم قبل الزواج للزوج أولا (كقدوة) وثانيا (تطبيق)	٥	٨.٦

يتضح من الجدول السابق أن تنمية القيم الاجتماعية لدى طفل الروضة من وجهة نظر أولياء أمور الأطفال الملتحقين برياض الأطفال تناولت أبعاد مختلفة سواء فيما يتعلق بمحور:

- ⇦ تربية الطفل عن طريق القصص التربوية الهادفة من منطلق التربية الإسلامية.
- ⇦ الأنشطة والألعاب التربوية الهادفة.
- ⇦ تواجد القدوة للطفل.
- ⇦ تعزيز القيم عن طريق ربط الطفل بالواقع.

وبالنظر إلى الجدول السابق يتضح أن ما ذكره أولياء الأمور يساعد الطفل على أشياء منها:

- ⇦ الحرية في التعبير وإبداء الرأي بدون خوف.
- ⇦ تنمية التعلم التعاوني لطفل الروضة.
- ⇦ تعزيز قيمة انتمائه للوطن وحب ولاة الأمر.

– ويستطيع الطفل من خلال ما ذكره أولياء الأمور أن يكتسب:

- ⇦ القدرة لتعزيز السلوك السوي.
- ⇦ مبدأ الاهتمام بمرافق الروضة.
- ⇦ المشاركة وأخذ الرأي.

ومن خلال الجدول السابق يتضح أيضاً أن ما ذكره أولياء الأمور ينمي لدى الطفل القيم الاجتماعية من خلال:

- ⇦ تعويد الطفل على احترام الوالدين والآخرين.
- ⇦ استخدام القصص الدينية والتطبيق العملي لسلوك الرسول صلى الله عليه وسلم.

وفي ضوء ما ذكر أشار (محمد عبد الرحيم عدس، ٢٠٠١) أن الأطفال يواظبون على الأنشطة إذا ما صاحبها تعزيز، حيث أن الأطفال يقبلون على اللعب، عندما تكون هذه الأنشطة مصدر للإرضاء (محمد عبد الرحيم عدس، ٢٠٠١: ١٠٦).

جدول رقم (٨) يبين استجابات عينة معلمات رياض الأطفال تجاه محور تعزيز القيم الاجتماعية لدى الأطفال (*)

العبارات	التكرار	%
١- استخدام المنهج الإسلامي في التعامل مع الطفل(القرآن- السيرة النبوية)	٧١	٩٧.٣
٢- سرد القصص التربوية الهادفة التي تصب في تنمية القيم الاجتماعية.	٧١	٩٧.٣
٣- المشاركة والتواصل بين الروضة والمنزل.	٦٩	٩٤.٥
٤- تأهيل المعلمة المتخصصة في مجال تربية الطفل.	٦٨	٩٣.١
٥- القدوة الصالحة من داخل الأسرة أو البيئة التي يعيش فيها الطفل.	٦٦	٩٠.٤
٦- تشجيع البرامج الرياضية والدينية الهادفة لتنمية قيم طفل الروضة.	٦٥	٨٩.١
٧- الاهتمام بمعرفة مشاكل الطفولة المبكرة والعمل على إيجاد حلول لها.	٦٥	٨٩.١
٨- مساعدة الطفل على التعبير عن نفسه وتنمية قدرته على حل المشكلات.	٦٣	٨٦.٣
٩- التوازن بين متطلبات الطفل الحركية والوجدانية والذهنية.	٦٠	٨٢.٢
١٠- الرفق عند التعامل مع الطفل والبعد عن العنف بكل جوانبه.	٥٥	٧٥.٣
١١- نشر الوعي بين أفراد المجتمع بأهمية تنمية القيم الاجتماعية.	٤٧	٦٤.٤
١٢- عدم انتقاد أفعال الأطفال وتوجيهه بالطرق السليمة.	٤٥	٦١.٦
١٣- مساعدة الطفل على الاندماج مع الكبار والصغار.	٤٠	٥٤.٨
١٤- وسائط تعليمية (كتب مصورة) لتنمية القيم الاجتماعية لطفل الروضة.	٣٦	٤٩.٣
١٥- الاستفادة من الطاقات المخزونة عند الأطفال بطريقة إيجابية.	٢٧	٣٧.١
١٦- مراعاة الحالة النفسية للطفل وعدم مضايقته وإتاحة الفرصة الكافية له للتعبير عن نفسه بالتحدث وإبداء الرأي.	٢٥	٣٤.٢
١٧- ترغيب وتحفيز الطفل من خلال المدح-الشكر-الهدايا، الثناء- التشجيع.	١٨	٢٤.٦

يتضح من الجدول السابق أن تنمية القيم الاجتماعية لدى طفل الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال تناولت أبعاد مختلفة سواء فيما يتعلق بمحور:

- تربية الطفل بإتباع منهج التربية الإسلامية.
- سرد القصص التربوية الهادفة.
- التواصل والمشاركة الايجابية بين الأسرة والروضة.

⇦ تعزيز القيم عن طريق الأنشطة التعليمية والتعلمية.

وبالنظر إلى الجدول السابق يتضح أن ما ذكرته المعلمات يساعد الطفل على أشياء منها:

⇦ تعزيز القيم الاجتماعية لدى الطفل عن طريق اللعب.

⇦ غرس الثقة بالنفس والانتماء.

⇦ امتاع الأطفال في جو من الحرية والحركة.

- ويستطيع الطفل من خلال ما ذكرته المعلمات أن يكتسب:

⇦ القدرة على التعبير عن نفسه وإبداء رأيه بدون خوف.

⇦ التشجيع من أجل التحفيز.

⇦ التعامل مع الكبار والصغار بطريقة إيجابية.

نتائج الدراسة:

يتضح من النتائج أنّ تنمية القيم الاجتماعية لدى طفل الروضة قد نجح في إبراز نتائج ايجابية ملموسة من خلال الدراسة لدى اسر الأطفال الملتحقين برياض الأطفال ومعلمات الروضة

في ضوء التحليل لنتائج الدراسة ومن خلال متوسطات استجابات افراد عينة الدراسة، يتضح بأن أولياء أمور الأطفال الملتحقين برياض الأطفال وكذلك معلمات رياض الأطفال يدركون أهمية تنمية وتعزيز القيم الاجتماعية لطفل الروضة، من خلال قيامهم بأدوارهم الاجتماعية وتنمية مهاراتهم المتنوعة.

فمن خلال هذه الدراسة أمكن تحقيق مجموعة من النتائج التالية:

١- أكدت الدراسة الدور الفعال لتنمية وتعزيز القيم الاجتماعية في ضوء التربية الإسلامية لدى أولياء الأمور ومعلمات الروضة، حيث وضحت الاتجاهات الإيجابية نحو تنمية القيم الاجتماعية بدرجة كبيرة.

٢- أوضحت الدراسة الدور الذي تلعبه الأسرة المسلمة في غرس السلوكيات السليمة في نفوس أفرادها وتنمية شعورهم بالفخر والاعتزاز لانتمائهم للأسرة والوطن.

٣- أوضحت الدراسة الميدانية دور القيم الاجتماعية الإسلامية الإيجابي في نفوس الأطفال وفائدتها على المجتمع.

الاجتماعية في ضوء التربية الإسلامية من الصدق والتسامح والتعاون... لدى الأطفال يساعدهم على توظيف الأنشطة والألعاب بهدف الإعداد وتنمية قدرات وإمكانات الأطفال في المراحل التعليمية المستقبلية، وتتفق الدراسة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة سلوى جوهر وعبير الهولي (٢٠٠٥) من أن الاتجاهات الإيجابية للمعلمات تساعد على تنمية مهارات حب الاستطلاع والإبداع لدى الأطفال وتنمية قيمة بدرجة كبيرة .

٥- ضرورة تدريب الأطفال على الممارسة الفعلية للسلوكيات السليمة المستنبطة من التربية الإسلامية.

٦- أكد أفراد العينة أهمية الدور الذي تلعبه القيم الاجتماعية الإسلامية في كيفية التعامل مع الطفولة المبكرة، ودورها الايجابي في التنمية المجتمعية.

٧- ضرورة تنشئة الأطفال على القيم الاجتماعية الإسلامية إلى جانب الوعي بالمسئولية الاجتماعية عبر سلوكيات تكتسب من خلال ممارسة الأنشطة.

٨- أوضحت الدراسة الميدانية أن تنمية القيم الاجتماعية في ضوء التربية الإسلامية يساعد على تهيئة الظروف للأطفال لتشجيعهم على الابتكار، كما يساعد القائمين على التربية بالثقة بالنفس في مجال تربية الطفل.

٩- أوضحت الدراسة ضرورة تنمية واكتشاف قدرات الطفل وتنمية مواهبه.

١٠- أظهرت الدراسة أهمية تنمية وتعزيز القيم في الطفولة المبكرة بما يعود بالأثر الإيجابي في تربية الطفل.

الحقيقة أن البحث يرى من خلال النتائج التي توصل إليها أن تنمية القيم الاجتماعية لدى أولياء الأمور والمعلمات في مجملها إيجابية نحو تعزيزها في الطفولة المبكرة، حيث ظهر ذلك من خلال المحاور الخمسة لمقياس الدراسة.

فهذه النتائج تشير إلى دعم وتشجيع وتنمية القيم الاجتماعية لطفل الروضة لما لها من تطبيقات عديدة في المجتمع، وكذلك ضرورة التواصل والمشاركة مع أولياء أمور الأطفال الملتحقين برياض الأطفال.

في ضوء نتائج هذه الدراسة نستطيع أن نجيب على السؤال الرئيس الذي يتمثل في:

١- السؤال الأول : كيف يمكن تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في ضوء التربية الإسلامية؟ من خلال نتائج الدراسة يتضح أن تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل يرتبط

بجوانب أساسية:

- مدى وعي وفهم أولياء الأمور لأهمية تنمية القيم الاجتماعية وتعزيزها لدى طفل الروضة من أجل تنمية مجتمعية فاعلة.
- مدى وعي معلمات الروضة والمجتمع بأهمية قيم الصدق والتعاون والأمانة والتسامح والانتماء في الطفولة المبكرة، حيث وضح من استجابات أولياء الأمور ومعلمات الروضة أهمية تنمية هذه القيم الاجتماعية لدى الأطفال.

إنها لحقيقة واضحة اليوم في رياض الأطفال، حيث إن متطلبات العمل التربوي والاتصال بالحضارات الأخرى وفهم ثقافة المجتمعات تتطلب اليوم مراجعة مفاهيمنا وقيمنا الإسلامية لاسيما في رياض الأطفال المرتبط ارتباطاً كبيراً بمدى فهم ووعي المجتمع لدور معلمة رياض الأطفال في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل، حيث إن الواقع يقول إن رياض الأطفال ليست مرحلة إلزامية ومن ثم فالدور الكبير يقع على عاتق الأسرة في تنمية القيم الاجتماعية، نظراً لتغير الاتجاهات والاهتمامات، وزيادة الكم المعرفي في عصرنا، والتفكير في مستقبل أفضل لأطفالنا. كل هذا وغيره يتطلب نظرة خاصة إلى أطفالنا والعناية بهم وتنمية قيمهم على الوجه الأكمل، حتى يستطيعوا مسايرة المستجدات والمتطلبات التي فرضها العصر الحالي عليهم، وهذا بلا شك سوف يكون له أثر بالغ على تنمية قيم ومهارات وتفكير أطفالنا، في ضوء ذلك نكمن البعض أن معلمة الأطفال الماهرة هي التي تحرص على التواصل والتكامل مع التربية الأسرية لأطفالها وذلك لاستخدام أساليب التربية وتنمية القيم المناسبة وكيفية التغلب على المشكلات التي تواجه الأسرة في تربيته بالاستعانة بالمعلمة باعتبارها خبيرة متخصصة في تربية الطفل (منى جاد، ٢٠٠٥، ص ٢٥٥).

وقد تبين من استجابات أولياء الأمور أن الواقع يحتاج إلى:

- ⇦ الفهم لدور وأهمية القيم الاجتماعية في بناء شخصية الطفل.
- ⇦ الوعي بأهمية الطفولة المبكرة لما لها من تأثير على المراحل التعليمية التالية.
- ⇦ فهم القائمين على وضع السياسات الخاصة بالأسرة والطفولة ودعمهم لدور الأسرة في تربية الطفل .

ينبثق من السؤال الرئيس مجموعة من الأسئلة الفرعية وسوف يتم معالجتها من خلال الآتي:

ما واقع القيم الاجتماعية لدى طفل الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال في مدينة

نجران؟ لا شك أن الإجابة على هذا السؤال يتبع من فهمهم للتخصص ومدى الحرص على العمل في مجال تربية الأطفال، كذلك مدى توافر دعم من أولياء الأمور الملتحقين برياض الأطفال، وكذلك ضرورة وجود صفة مهمة و مميزة يجب أن تتمتع بها معلمة الروضة هي حب الأطفال و حب مهنتها ويرتبط أيضا بمدى وعي معلمات الروضة بأهمية تنمية القيم للطفل في المرحلة المبكرة، فمن خلال تحليل نتائج الدراسة الحالية ظهرت جوانب إيجابية وذلك نظراً لعوامل كثيرة منها:

- التعاون الوثيق بين معلمات الروضة وأسر الأطفال الملتحقين برياض الأطفال لتنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال.
- رغبتهم الملحة في دعم وتنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال في المرحلة المبكرة.
- مدى إتقانهم لطرق التعليم والتعلم في الطفولة المبكرة.

ما واقع القيم الاجتماعية لدى طفل الروضة من وجهة نظر أولياء أمور الأطفال الملتحقين برياض الأطفال في مدينة نجران ؟ وضح من الدراسة لدى أولياء الأمور اهتمامهم بتنمية القيم الاجتماعية لدى أطفالهم ، من منطلق حرصهم على الحفاظ على الهوية والثقافة الإسلامية، فالآباء يؤكدون من خلال استجاباتهم على أهمية تنمية القيم الاجتماعية مثل الصدق والتعاون والانتماء والتسامح والأمانة لما لها من تأثير كبير على تربية الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة تربية إسلامية.

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات معلمات رياض الأطفال وأولياء أمور الأطفال عن القيم الاجتماعية؟ وفي ضوء الإجابة على التساؤل السابق لم توجد فروق بين استجابات عينتي الدراسة نحو تنمية القيم الاجتماعية لدى طفل الروضة، حيث وضح الاهتمام بين أولياء الأمور والمعلمات في المساواة في دعم وتنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال، مما يدل على تفهمهم لدور تنمية القيم الاجتماعية وأثرها الفعال في تربية وتعليم ورعاية طفل الروضة.

ما أساليب تنمية القيم من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال في مدينة نجران؟

وفي ضوء الإجابة على التساؤل السابق، يتضح أنّ رياض الأطفال يقع على عاتقها دور كبير في غرس القيم المجتمعية في نفوس الأطفال قبل دخولهم إلى المدرسة حيث تعتبر حلقة التواصل مع الأسرة في غرس القيم لدى أطفال ما قبل المدرسة، و يجب أن يعمل مجتمع الروضة على تكامل المعلومات والمعارف والخبرات الانفعالية والوجدانية ، لأن الاقتصار على

المؤسسات التربوية والتي تبدأ بالروضة في تحقيق أهدافها الغنية في إعداد الإنسان القادر على تحقيق ذاته وخدمة مجتمعه والنهوض به، لذا كان غرس القيم في نفوس الأطفال لاسيما في رياض الأطفال ضرورة فردية واجتماعية في آن واحد، فالطفل لدية قابلية للتعلم والمرونة والقابلية للتغير والتأثير بالمحيطين به خاصة من الأشخاص ذوي الأهمية في حياته ولاسيما والديه ومعلمته في الروضة، فقد اتضح من مقابلات المعلمات أنهم يستخدمون أساليب كثيرة منها التشجيع وبناء أنشطة تتعلق بالبحث والاكتشاف والتجريب، وقد أظهرت الدراسة الميدانية تمتع معلمات الروضة بأساليب تربوية جيدة لتنمية وتعزيز القيم الاجتماعية مثل الاهتمام بمعرفة مشاكل الطفولة المبكرة، واستخدام الأناشيد الدينية لتنمية الوازع الديني عند الأطفال، وتعزيز القيم عن طريق الأنشطة واللعب، كما أضافت المعلمات أسلوب تحفيز الطفل من خلال المدح والشكر والهدايا وفي ضوء كل ذلك ارتبطت أساليب تنمية وتعزيز القيم الاجتماعية عند المعلمات بضرورة ربط الطفل بالبيئة التي يعيش فيها، كذلك أكدت المعلمات على توفير المناخ الجيد لتشجيع الطفل على الاتصال بغيرة والتعبير عن نفسه وتنشئته على القيم الحميدة.

ما أساليب تنمية القيم من وجهة نظر أولياء أمور الأطفال الملتحقين برياض الأطفال في مدينة نجران؟

وفي ضوء الإجابة على التساؤل السابق، يتضح أن الآباء يقع عليهم دور رئيس في عملية التنشئة الاجتماعية، فعملية تربية وتعليم ورعاية الطفل تضطلع بها الأسرة، بغية تعليم الطفل الامتثال لمطالب المجتمع والانسجام في ثقافته ، والخضوع لالتزاماته ، وتعليمه القيم السائدة، وقد اتضح من مقابلة عينة أولياء الأمور أنهم يستخدمون أساليب متنوعة يتم من خلالها تنمية القيم الاجتماعية وتعزيزها بالقدوة ، والقصة ، وأسلوب الوعظ والإرشاد ، وأسلوب ضرب الأمثال ، وأسلوب تمثيل الأدوار ، وأسلوب التربية بالأحداث ،ومشاركة الطفل في الأعمال لكسب الثقة وحب المشاركة والتعاون، وأسلوب الحوار والمناقشة ، وأسلوب حل المشكلات، واستخدام الألعاب الشعبية لربط الطفل بتراثه، وتحفيز الطفل على في حياته اليومية على قول الصدق وتشجيعه، وفي ضوء ذلك يتضح مدى وعي المجتمع بكيفية اختيار الأساليب المناسبة لتنمية القيم الاجتماعية في الطفولة المبكرة.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما أسفر عنه البحث الحالي من نتائج تتعلق بتنمية القيم الاجتماعية لطفل الروضة، يمكن تقديم بعض التوصيات والمقترحات التي قد تفيد في الوصول إلى الغاية المأمولة، وهي وجود جيل واعي لدية تربية وتعليم ورعاية من خلال إطار القيم الاجتماعية الإيجابية ومن هذه التوصيات أذكر ما يلي:

١- حث وسائل الإعلام على التوعية المجتمعية لتنمية القيم الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة في ضوء التربية الإسلامية.

٢- الاتجاه إلى عمل دراسات وفق المنهج التربوي الإسلامي تهتم بالكشف عن كيفية تنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال.

٣- الاستعانة بخبرات الدول المتقدمة في دعم وتشجيع تنمية القيم الاجتماعية الإسلامية للأطفال، ومحاولة الاستفادة منها بما يتناسب مع ظروف وإمكانات المجتمع الإسلامي.

٤- إعادة النظر في برامج رياض الأطفال ليصبح أكثر فعالية وإيجابية نحو تنمية القيم الاجتماعية للأطفال.

٥- عمل دورات وندوات للقائمين على مؤسسات تربية وتعليم رعاية الأطفال يتضمن كيفية تنمية القيم الاجتماعية بصورة فاعلة في رياض الأطفال.

٦- حث أعضاء هيئة التدريس بتخصصات رياض الأطفال بتنمية القيم الاجتماعية الإسلامية لدى طلاب رياض الأطفال من أجل غرسها في نفوس الأطفال.

٧- توجيه نتائج هذه الدراسة إلى المختصين في رياض الأطفال بكليات التربية وكليات رياض الأطفال في الجامعات وكذلك في وزارة التربية والتعليم، للوقوف على مدى الاهتمام بتنمية القيم الاجتماعية لطفل الروضة وأهميتها في حياته المستقبلية.

المراجـــع

أولاً: المراجع العربية

١- إسماعيل عبد الفتاح الكافي (٢٠٠٥ م / ١٤٢٦ هـ): موسوعة القيم والأخلاق الإسلامية ، مركز الإسكندرية للكتاب ، الإسكندرية .

٢- أمال فرني نصر حمودة(٢٠٠٤): استخدام برنامج بور تاج التنمية لمهارات المعرفية واللغوية والاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة من ٥ إلى ٦ سنوات، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٣- ثناء يوسف الضبع، ناصر فؤاد غبيش(٢٠١١): تنمية المفاهيم الدينية والخلقية والاجتماعية لدى الأطفال، دار المسيرة، عمان، الأردن.

٤- جابر محمود طلبة(٢٠٠٤): البحث التربوي في مجال تربية الطفل -الطرق العلمية - الممارسة البحثية، سلسلة الطفل أصيل (١) الطبعة الأولى ، مكتبة الإيمان للنشر والتوزيع ، المنصورة.

٥- حنان رفعت احمد(١٩٩٥): القيم الأخلاقية لدى الأطفال المترددين على مكتبات الطفل وغير المترددين، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، مصر.

٦- داليا عبد الحكيم مطر(٢٠١٠): دور رياض الأطفال في تحقيق التربية الخلقية للطفل المصري، دراسات نفسية وتربوية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، مصر ، ع ٦٦، ص ص ٢٦٣-٣٠٠.

٧- سعدي وحيدة (٢٠١٢): الاتصال الأسري وتعزيز قيم المواطنة، الكتاب الدوري الأول لمجلة دراسات وأبحاث جامعة الجلفة بعنوان(الوطن العربي والتحولات الديمقراطية)، الجزائر، ص ص ٢٩-٣٤.

٨- سلوى جوهر، عبير والهولي(٢٠٠٥): اتجاهات معلمات رياض الأطفال بدولة الكويت نحو الأسلوب المطور، مجلة دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، مصر. مجلد ٨، عدد ٢١. ص ص٤١-٦٨.

٩- عبد الفتاح محمد قنديل(١٩٩٥): الإحصاء في مجال العلوم الاجتماعية، القاهرة.

١٠- عبد الواحد وافي (١٩٧٧): الأسرة والمجتمع، القاهرة، دار النهضة.

١١- عبير عبد الله الهولي، سلوى باقر جوهر، نبيل الفلاف (٢٠٠٦): الكفايات الشخصية والأدائية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء الأسلوب المطور، المؤتمر السنوي، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة، التربية الوجدانية للطفل في الفترة من ٨-٩ إبريل،

١٢- علي خليل أبو العينين :(١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م) :القيم الإسلامية والتربية ، مكتبة إبراهيم حنبي، المدينة المنورة .
١٣- علي عبد التواب محمد عثمان(٢٠٠٦): الجودة في إعداد معلمات رياض الأطفال وأثرها في فاعلية الأداء التربوي في مؤسسات رياض الأطفال 'دراسة ميدانية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال'، مجلة رعاية وتنمية الطفولة، جامعة المنصورة، العدد (٤)، المجلد (١)، السنة الرابعة.
١٤- عمر احمد محمد عبد الكريم(٢٠١٠): القيم التربوية في أدب الأطفال، دراسات تربوية، السودان، مج ١١، ع ٢١، ص ص ٦٧-١٠٧.
١٥- عواطف إبراهيم محمد(١٩٩٣): المفاهيم العلمية والطرق الخاصة برياض الأطفال، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
١٦- فوزية محمود الذجاجي، حنان عبد الحليم نصار(٢٠١١): برنامج لتنمية التسامح لدى طفل الروضة، مجلة كلية التربية ، جامعة طنطا، مصر، ع ٤٣، ص ص ٢٩٧-٣٧٢.
١٧- ماجد الزيود (٢٠٠٦ م): الشباب والقيم في عالم متغير، دار الشروق، عمان، الأردن.
١٨- المجلس القومي للطفولة والأمومة(١٩٩٤): معايير نمو طفل ما قبل المدرسة، المجلد الأول، الدراسة الاجتماعية، القاهرة.
١٩- محمد عبد الحليم مرسي(٢٠٠٠): الأصول الإسلامية للتربية، المكتبة الجامعية، الإسكندرية.
٢٠- مضاوي عبد الرحمن الراشد(٢٠١١): دور المجلات السعودية في تنمية القيم الجمالية لدى الأطفال، دراسة تحليلية نقدية في ضوء تطلعات العصر، دراسات الطفولة، ابريل، مصر، مج ١٤، ع٥١، ص ص ٢٧-٥٣.
٢١- منى محمد علي جاد(٢٠٠٦): التربية الوجدانية للطفل بين الأسرة والمجتمع، المؤتمر السنوي، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة، التربية الوجدانية للطفل في التربية من ٨-٩ أبريل، القاهرة.
٢٢- منى محمد علي جاد(٢٠٠٥): معلمة رياض الأطفال (إعدادها، علاقتها بالمستحدثات التكنولوجية).
٢٣- نديم علاء الدين(١٩٨٧): مجلة الباحث، السنة التاسعة، العدد الثالث.
٢٤- هدى محمود الناشف(٢٠٠٢) : استراتيجيات النظم والتنظيم في الطفولة المبكرة، ط ٣، القاهرة، دار الفكر العربي.

ثانياً: المراجع الاجنبية:

1- Bayerischen Stautsministrium für Arbeit und Sozialordnung, Familie, Frauen und Gesundheit(2000): Kleine Kinder- Grosse Begabung, Hoch begabte Kinder erkennen und fördern, Möglichkeiten und Grenzen des Kindergartens, BMW Group, München.

2- Cass, J.E.(1973): Helping Children Grow Through Play, New York, Schocken Books.

3- Etman, Ali (2005): Gemeinsam Lernen, Eine Empirische Untersuchung Zur Gemeinsamen Erziehung Behinderter und Nicht Behinderter Kinder im Regel Kindergarten aus der Sicht Von Eltern und Leitungspersonal, Wissenschaftlicher Verlag Berlin.

4- Etman, Ali(2004): Vorschulische Erziehng: Ägypten und Deutschland, Vergleichsstudie Unter Besonderer Berücksichtigung der Erzieherausbildung, Wissenschaftlicher Verlag, Berlin.

5- Katholischer Kindergarten Archo Noah(2013): Vermittlung von Werten, Kinderbrauchen Orientierung, Familienwondertag mit Marchenpercour.

6- Meador, K(1993): Surviving a Creative Childs Early year , Gifted Child Today, Vol. 16, No 2.

7- Preissing, Christa, Wagner, Petra (Hrsg.)(2003): Kleine Kinder- Keine Vorutelle?Interkulturelle und Vorurteilsbewusst Arbeit in Kindergarteneinrichtungen, freiberg , verleg Herder.

8- Textor, M.R. (Hrsg) (1996): Problemkinder, Auffallige Kinder in Kindergarten and Hort, Weinheim, Beltz, Deutschland.